مجلس جامعة الدول العربية
على مستوى القمة ـ الدورة العادية 26

شرم الشيخ ـ جمهورية مصر العربية
السبت والاحد 8 ـ 9 جمادي الاخر 1436 هـ ـ 28 ـ 29 مارس/آذار 2015م

ق 26/(03/15)/ 54-خ(0193)

كلمة

السيد نـور الدين برهـان

نائب رئيس الجمهورية ورئيس وفد جمهورية القمر المتحدة

في جلسة العمل الثالثة
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (26)

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية
السبت والأحد 8 - 9 جمادي الآخر 1436 هـ 28 - 29 مارس/آذار 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية
رئيس القمة
حضرة صاحب السمو/ الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة
الكويت رئيس القمة السابقة
أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي
معالي الدكتور/ نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية

الإخوة والأخوات
الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

يسعدني بداية أن أهنئ جمهورية مصر العربية الشقيقة برئاسة هذه الدورة العادية للقمة العربية، متمنيا لها كل التوفيق والنجاح في إدارة مجالسنا والتوصل إلى النتائج المرجوة والتي تكرس طموحات بلداننا وشعوبنا، معربا لها قيادة وحكومة وشعبا عن بالغ الشكر وعظيم الإمتنان على حفاوة الإستقبال وكرم الضيافة والتنظيم المحكم لهذه القمة.

ولا يفوتني هنا الإشادة بما بذلته دولة الكويت الشقيقة من جهود مقدرة ومتابعة حثيثة لأعمال قمتنا في دورتها السابقة، وما نتج عنها من قرارات أسهمت من دعم عملنا العربي المشترك.

كما أشكر معالي الدكتور/ نبيل العربي الأمين العام ومعاونيه في الأمانة العامة للجامعة على ما بذلوه من جهود للإعداد الجيد لقمتنا هذه.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي والسعادة،

تنعقد هذه القمة متزامنة لذكرى سبعين عاما من إنشاء جامعة الدول العربية على أرض الكنانة ، تحت شعار " سبعون عاما من العمل العربي المشترك .

هذا الشعار يلزمنا أن نوجه كلماتنا وخطاباتنا في أعمال هذه القمة نحو مراجعة تاريخية دقيقة ونقد ذاتي صريح لنا ولأداء جامعتنا الموقرة وقابليتها.

إن منظومتنا العربية التي أنشئت بمبادئ قيمة ومصالح عليا تختلف عن أية منظومة من منظومات العالم على الاطلاق بلا فخر، لما يجمع أعضاءها من روابط موحدة عديدة ، رابط الدم ، والعقيدة واللغة ،

فبالرغم من أن الجامعة العربية قدمت الكثير منذ قيامها لصالح العمل العربي المشترك على مدى سبعة عقود ،إلا أنها عانت في طريق مسيرها بعقبات واخفاقات وصدامات وتشابكات عطلت مسيرتها الجوهرية وحالت دون أداء رسالتها بالوجه الأكمل، وليس أدل من أن القضية التي اعترضتها فجر إنشائها وهي القضية الفلسطينية ظلت أما لأزمات العالم ويتولد منها بنات المشاكل .

إن تداعيات المشاكل العربية السيادية منها والسياسية والأمنية برمتها تقصم ظهر شيخوخة هذه الجامعة ، وأن ظاهرة الأعمال الإجرامية والإرهابية الناتجة عما يسمى بالخلافات المذهبية كادت أن تنخر جسم الأمة العربية في مقابل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التعسة،

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي والسعادة،

حان لنا الأوان ان ننقح لوائحنا ونطور آلياتنا ونحين استراتيجيتنا بما يعكس الواقع العربي الراهن ضروريا لتنسيق العمل العربي المشترك عقليا وفكريا وضمان نجاعته واثراء اسهاماته في خدمة شعوبنا والحفاظ على أمننا واستقرارنا .

هذا، ألفت شريف علمكم أن جمهورية القمر المتحدة تتباهى بالعمل العربي المشترك منذ نشأة الجامعة وحتى قبل تمام انضمامها الرسمي دفعا وعملا بالروابط والمبادئ التي تجمع جزر القمر والعالم العربي، والتاريخ يعيد نفسه حيث جزر القمر استضافت أبا عمار ياسر عرفات رحمه الله في الثمانينات في سبيل حل الأزمة الفلسطينية .

إن جمهورية القمر المتحدة تؤكد تضامنها الكامل مع الدول العربية في مواجهة الإرهاب والعنف اللذين يحاولان زعزعة أمن واستقرار الوطن العربي.

وفي هذا الإطار تقدم للجمهورية التونسية الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا بخالص التعازي وصادق المواساة على الاعتداء الإرهابي الذي استهدف متحف باردو، والذي أسفر عن سقوط مواطِنَين، وعدد من السياح، وجرحى.

إنكم على علم بأن جمهورية القمر المتحدة بسياستها التعاونية مع الدول العربية الشقيقة التي تقوم على الأخوة والصداقة والتفاهم وعلاقات عرقية وودية، تقف دائما إلى جانب الدول العربية الشقيقة في جميع قضاياها الراهنة والمشروعة. وإنها تعلن تضامنها الكامل مع المملكة العربية السعودية والدول المتحالفة معها في التدخل العسكري في اليمن والهجوم

على تمرد الحوثيين ضد الحكومة الشرعية اليمنية، ودعم القوات النظامية اليمنية، تلبية لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وتعمل على استقرار الجمهورية اليمنية وتتمنى الأمن والسلام للشعب اليمني الشقيق.

أيها الحضور الكرام،

إن بلدكم الثاني جزر القمر تخطو خطوات رشيدة في العقدين الأخيرين للإصلاح السياسي والإداري من أجل التنمية المستدامة، والعيش السعيد للمواطن القمري، ولا شك أن حضراتكم جميعا تتابعون التطورات الحالية فيها لا سيما بعد القيام الحكومة القمرية بمواصلة جهود تعزيز دولة القانون ودعم جهود التنمية خاصة بعد إجراء مؤخرا الإنتخابات البرلمانية والمحلية والبلدية التي تمت فى جو هادئ، آمن ومستقر وبنزاهة وشفافية تحت إشراف ومراقبة المجتمع الدولي وبمساهمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تصب من صميم العمل العربي المشترك، هذه يستدعى تقدير الجميع.

فإنني أغتنم هذه الفرصة الطيبة أصالة عن نفسي ونيابة عن حكومة والشعب القمري أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدول العربية للدعم المتواصل والتعاون المثمر ومواقفها المشرفة نحو بناء وتطوير جمهورية القمر المتحدة منذ الإستقلال إلى يومنا هذا.

وأخيرا قبل أن أختتم كلمتي، أضم صوتي إلى زملائي لأهنئ الشعب العماني الشقيق بمناسبة عودة حضرة صاحب الجلالة سلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله- سلطان عمان بعد رحلة علاج ناجحة للسلطنة وذلك لمواصلة مسيرة العطاء والرخاء.

والشكر للجميع والسلام عليكم ورحمة المولي وبركاته